ولا تنس جمع الخالدي فانه// قبائل شتى من عقيل بن عامر.

البيت المشهور في نسب بني خالد الى عقيل بن عامر، للشاعر ابن مشرف (١٢٠٣ - ١٢٨٥ هـ) من قصيدته في انتصار الامام عبد الله الفيصل على العجمان في معركة السبلة سنة ١٢٧٧هـ:

ولا تنس جمع الخالدي فانه// قبائل شتى من عقيل بن عامر.

يقول(أحدهم) بأنه عُبث في صيغة هذا البيت بحيث غيرت الكلمة (ففيهم) بزعمه الى فانه. وليس لكون البيت مكسورا ، انما ليجد ثغرة فيما ذهب اليه في نسب بني خالد وأنه دخلت فيهم أحلاف من عقيل بن عامر.

وقد قال غيره في تعليل ذلك، بأنه لا يمكن لقبائل شتى ترجع لجد واحد... وهذا قد يكون مقبولا للوهلة الأولى ، ولكن هناك في الشعر (اقتضاء الضرورة) أو كما يقال (يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره). والبيت صحيح ولا لبس فيه.

قال المؤرخ مقبل الذكير في كتابه مطالع السعود ،ان آل حميد وبني خالد هم بقايا بني عقيل، الذين أخذ الترك الأحساء من أيديهم (الدولة الجبرية) في منتصف القرن العاشر، واستردوها (دولة آل حميد الخالدية) في أواخر القرن الحادي عشر. ويستدل من قال: إن بني خالد من بني عقيل في قول الشيخ أحمد بن مشرف: (ولا تنس جمع الخالديين فإنهم / قبائل شتى من عقيل بن عامر) . وكان نجم بن عبيد الله بن غرير من الأحساء في : ١١١٧ - ١١١٨هـ أميرا على الحاج العقيلي. وفي سنة ١١١٩هـ نزل الحاج العقيلي الأحسائي بلد ثادق ومعه سعدون بعسكره وهذا مما يرجح أن بني خالد من بني عقيل، وإنما جدهم القريب مما (خالد) غلب على عقيليتهم .

وحمد الجاسر (١٣٢٨-١٤٢١هـ) في (العرب) ان خالد، قبيلة معروفة من بني عامر بن صعصعة من قيس عيلان كان لها حكم في الاحساء ونواحيه في القرون (١٢-١١-١٠هـ) وقد طغى اسم (خالد) على بني عامر فشمل أكثر افخاذهم . (مجلة العرب- العدد الأول - سنة ١٣٨٦هـ) . وفي المعجم الجغرافي للبلاد السعودية (المنطقة الشرقية) ذكر أنه تكرر اسم بني عامر بين سكان هذه البلاد وهم في الأصل من بني عبد القيس غير أن انضواء بطون من بني عامر بن صعصعة إلى هذه النواحي واتفاق اسم القبيلتين سبب اختلاطهما . وتكون من ذلك بروز بطون من مختلف تلك القبائل عرفت باسم بني عامر ، ثم ببني خالد.

وعبد الله البسام (١٣٤٦ هـ - - ١٤٢٣ هـ في علماء نجد :بان قبيلة بنو خالد ترجع الى (قيس عيلان) بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. فهم قبيلة عدنانية مضرية قيسية ، وقد نزحت قبيلة بني خالد من عالية نجد -حيث كانت تقيم بني عامر- الى الأحساء ، فأقامت فيه.

ومن ذلك فابن مشرف ، بني ذلك البيت على الصلة والتداخل بين قبائل عامر صعصعة وعامر عبد القيس بسبب الاتفاق في الاسم .

سعد بن ناصر الخالدي
https://x.com/AlkhaldiSa3d
abunassirsaad@gmail.com